# SMES FOR JOB CREATION IN THE ARAB WORLD:
# SMES ACCESS TO FINANCIAL SERVICES

## Union of Arab Banks (UAB) Specialized SMEs Forum

Sahar Nasr and Douglas Pearce

*January 2012*

## Summary

The small and medium enterprises (SMEs) are responsible for a large part of employment and are disproportionately important in employment growth. Equally important is that the presence of a vibrant SME sector is understood to be a key indicator of economic dynamism and a source of new ideas and competitive pressure that spur innovation. International experience shows that SMEs suffer more than large firms from many institutional and policy constraints arising from imperfect markets, and they also benefit disproportionately from reforms. Small firms in particular significantly stand out in the degree to which they identify regulatory policy uncertainty, corruption, access to land, taxation, access to finance, and electricity as serious constraints. Other key obstacles to SME development include the regulatory and supervisory framework, financial infrastructure, and financial intermediaries lending capacity, as well as enterprise management skills and capabilities.

Most of the financial products offered to SMEs in the Arab World are through the banking sector, rather than from non-bank financial institutions (NBFIs). Banks offer a narrow range of credit products to SMEs that does not match their needs and equity finance, leasing, factoring, and longer-tenor loans are not widely offered. Leasing is present in 13 MENA countries, with an estimated 109 lessors in operation, although relatively underdeveloped and often only at a limited scale. The primary form of leasing is "full-payout" for vehicles, equipment and machinery, which is similar in nature to asset financing through loans. The legal framework for leasing in MENA is either absent or ineffective—which has hampered the growth of the industry in the region. Specialized leasing legislation is absent in 80 percent of the Arab countries. Factoring penetration in the Arab region is the lowest among the world's regions. Many Arab countries have technological, regulatory, and judicial barriers to the expansion of factoring, as well as a shortage of information about SMEs that may be involved in such a transaction.

A well-functioning insurance sector can enable the range of loan tenors to be lengthened, and help manage the risk of financing SME investments. With a few exceptions, the MENA insurance sector is dominated by the non-life sector. The Arab region is the only region that has penetration ratios of less than 100 percent for both life and non-life. The equity markets tend to be relatively large in terms of market capitalization to GDP but are not yet accessible to SMEs. They tend to function more as a club for corporate insiders and venue for weakly informed speculation as opposed to a dynamic mechanism for SME equity finance, corporate restructuring, corporate oversight, and price discovery. Furthermore, SMEs find it almost impossible to satisfy the strict issuance eligibility criteria and listing conditions required by capital market regulators.

The recent political and economic developments that have swept through the Arab region have shaped and prepared the region for serious challenges, but also prospects and opportunities. Governments need to promote a more balanced and equitable growth model. It is also important to build the capacity of banks to improve access to finance for SMEs in order to attain an inclusive system. Moreover, promoting the entrepreneur networks, mentoring, and business incubator-type services, could be good catalysts. This included broadening the range of business development services in the region in order to facilitate linkages with investors, new markets and technologies, as well as scaling up incubator operations to reach a larger number of entrepreneurs.

**المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أجل خلق فرص عمل في الوطن العربي:**
**حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الخدمات المالية**
**المنتدى اتحاد المصارف العربية الخاص بالصناعات الصغيرة والمتوسطة**

سحر نصر و دوجلاس بيرس

يناير 2012

## ملخص

تستوعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة جزءاً كبيراً من العمالة؛ ويشكل هذا القطاع أهمية كبرى فيما يتعلق بنمو فرص العمل. كما أن وجود قطاع حيوي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يمثل أحد المؤشرات الرئيسية لديناميكية النشاط الاقتصادي ومصدراً للأفكار الجديدة التي تحفز على الابتكار. وتشير التجارب الدولية الى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعاني أكثر من الشركات الكبيرة من كثرة القيود المؤسسية، وأنها تستفيد أيضا بصورة كبيرة من الإصلاحات. وتشير الشركات الصغيرة على وجه الخصوص إلى أن هناك قيودا خطيرة تتعلق بعدم اليقين في السياسات التنظيمية، والفساد، وصعوبة الحصول على الأراضي، والسياسات الضريبية، والحصول على التمويل، وتوفير الكهرباء. وتشمل العقبات الرئيسية الأخرى التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة الإطار التنظيمي والرقابي، وقدرة الوسطاء الماليون على الإقراض، وكذلك مهارات وقدرات إدارة المشروعات.

يقدم القطاع المصرفي معظم المنتجات المالية التي تحصل عليها المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي. وتقدم البنوك مجموعة محدودة من المنتجات الائتمانية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي لا تتوافق مع احتياجاتها، كما لا يتم توفير التأجيرالتمويلى، والتخصيم، والقروض طويلة الأجل. ومن ثم هناك حاجة الى تطوير الخدمات المالية غير المصرفية. فبالنسبة لنشاط التأجير التمويلى، فيوجد في 13 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتقوم حوالى 109 جهة بهذا النشاط ، وغالبا ما تعمل في نطاق محدود وتكون غير متطورة نسبيا. كما ان الإطار القانوني للتأجير التمويلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إما غائبا أو غير فعال، فلاتوجد تشريعات مختصة بالتأجير التمويلى في 80 بالمائة من الدول العربية مما أعاق نمو هذا النشاط في المنطقة. أما بالنسبة لنشاط التخصيم فتمثل عمليات التخصيم في المنطقة العربية أقل نسبة من بين مناطق العالم. فتوجد في العديد من الدول العربية عقبات تكنولوجية وعوائق تنظيمية وقضائية تعوق التوسع في عمليات التخصيم، فضلا عن النقص في المعلومات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن تشترك في مثل هذه المعاملات.

أما بالنسبة لقطاع التأمين ، فأن وجود قطاع تأمين متطور من شأنة أن يزيد من فترات استحقاق القروض، وأن يساعد في إدارة مخاطر تمويل استثمارات المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ومع وجود استثناءات قليلة، يهيمن قطاع التأمين العام على قطاع التأمين في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا. وتعتبر المنطقة العربية هي المنطقة الوحيدة التي لديها نسب تغلغل أقل من 100 بالمائة للتأمين على الحياة والتأمين العام. أما بالنسبة للاسواق المالية فتميل إلى أن تكون كبيرة نسبيا من حيث نسبة رأس المال السوقي إلى الناتج المحلي الإجمالي؛ ومع ذلك، فلا يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الوصول إليها حتى الآن. فهى تكاد تكون مكان للمضاربة الأسبوعية بدلا من كونها آلية ديناميكية لتمويل أسهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإعادة هيكلة الشركات، والرقابة على الشركات، والتعرف على الأسعار. وعلاوة على ذلك، تجد المشروعات الصغيرة والمتوسطة أنه يكاد يكون من المستحيل تلبية المعايير الصارمة لشروط الإصدار وشروط الإدراج المطلوبة من قبل الجهات المنظمة لسوق رأس المال.

وكما أدت التطورات السياسية الأخيرة والاقتصادية التي اجتاحت المنطقة العربية إلى تشكيل وإعداد المنطقة لظهور تحديات خطيرة، الا انها أدت أيضاً إلى ظهور آفاق وفرص جديدة. فتحتاج الحكومات إلى دعم نموذج نمو أكثر عدلاً وتوازنا. فمن المهم تطوير القطاع المالى لتحسين فرص حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على التمويل بهدف خلق نظام شامل. وعلاوة على ذلك، فإن تقديم الإرشاد والخدمات والماعدات الفنية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن يكون من العوامل الجيدة لتحفيز الأعمال. ويشمل هذا الأمر توسيع نطاق خدمات تطوير الأعمال في الدول العربية من أجل تسهيل الروابط مع المستثمرين والأسواق، فضلا عن توسيع نطاق عمليات حضانات الأعمال للوصول إلى عدد أكبر من أصحاب الأعمال والمشروعات.